والوقه والاستكانه والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه من الاسباب
واجمعته الصدق وموافيته الاسحار واسبابه الصلوة على النبي صلى الله عليه
قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
وقال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فهذه الايه قيدت ما في
الايه الاولى من العموم وانه سبحانه وتعالى يكشف عن من شاء ولهذا كان الدعا على
ثلثة اقسام مجاب وحط للاوزار ورفع للدرجات الا ان الغالب من اتاته
على شروطه حصلت له الاجابه بفضل الله سبحانه ومنه وكرمه وسنذكر شروطه
ان شاء الله تعالى قال القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه مراقي الزلف حقيقة
الدعا هنا داة الله تعالى لما يريده العبد من جلب منفعه او دفع مضره
ومن القضاء البلا بالدعا فهو بسبب لذلك والتجلاب لرحمة المولى كما ان
الترس سبب لرد السهم والماء سبب لخروج النبات والدعا سلاح المومنين
فاذا كان العبد دايم الذكر والدعا والتضرع الى الله تعالى فان الملكه تحفظه من
جميع المكاره كلها فاذا جاء ضرا ومكروه من احد من المخلوقين منعته الملكه
وصدت في وجهه فلا يزال محفوظا من جميع الجهات الا من جهة فوق فان القضا
والقدر نازلان واذا نزل القضا والقدر اسلمته الملكه لذلك فينبغي ان نحرس
جهة فوق بالعمل الصالح فانه لا بد لكل عبد من طريق الى السما يصعد منه عمله
وينزل منه رزقه ومنه يقبض روحه ومنه يصعد فاذا كان العبد مدمنا
على الطاعات مواظبا على الخيرات كثير الدعا كثير صعود عمله الصالح الى
السما فلا تزال تلك السبل معمورة بالخيرات مملوة بالطاعات فاذا نزل البلا
من السما نزل على طريقة العبد المتعينه له فيجدها معمورة بالخيرات مملوة بالطاعات
فيحبس ذلك البلا عن النزول ولا يجد منفذا اليه فيكون دعاوه وعمله الصالح قد

حجب عنه البلا لان الدعا من الله سبحانه بالمكان العالي فيتصادم الدعا والبلا
فتارة يغلب الدعا وتارة يغلب البلا فيدفع الدعا فيها كالمتصارعين فان غلب
الدعا دفع البلا وخرق السموات وارتقى الى الله سبحانه وان غلب البلا ازال الدعا
ونزل على العبد واليه الاشارة بقوله تعالى والله غالب على امره وقال عليه الصلوة
واللام لا يزال الدعا والبلا يتقاتلان الى يوم القيمه فهذا كون الدعا سببا لرد
البلا وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ليس شي اكرم
على الله من الدعا وقال عليه الصلوة والسلام من لم يسال الله تعالى يغضب عليه
وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعا هو العباده ثم قرا
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين وخرج الترمذي انه عليه الصلوة واللام قال الدعا مخ العباده وقيل
معنى الدعا استدعا العبد ربه العنايه واستمداده اياه المعونه وحقيقته
اظهار الافتقار اليه والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبوديه واستشعار
الذله والمسكنه وقد قيل الدعا مفتاح الحاجه وهو درج اصحاب الحاجات
والفاقات وتنفيس للذوي الكربات وقد ذم الله سبحانه وتعالى قوما فقال يقبضون
ايديهم فقيل لا يصدونها في الدعا والسوال من خواصه انه عبادة واخلاص وحمد
وشكر وسوال وتوحيد ورغبه ومناجات وتضرع وتذلل واستكانه واستغاثه
ومخ العباده وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال اوصيك
بالدعا فان معه الاجابه وعليك بالشكر فان معه الزياده وانهاك عن المكر فانه
لا يخيق المكر السي الا باهله وعنه عليه الصلوة واللام انه قال لجبريل عليه
السلام قل اللهم استرني بالعافيه في الدنيا والاخره وقال بعضهم الدعا سلم المريدين
وحبل الموحدين المخلصين وقيل هو الوسيله وما دامت الحوائج باقيه فالامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)